اعتبر تركيا «شريان الحياة» الوحيد المتاح لداعش.. والسعودية وتركيا وقطر الأطراف الرئيسية المتواطئة في ارتكاب بشاعات التنظيم

الرئيس الأسد: لا تعامل مع المجموعات المسلحة ككيانات سياسية.. ودول عربية وغربية تريد ضم الإرهابيين إلى المفاوضات

| وكالات

أكد الرئيس بشار الأسد رفضه التعامل مع المجموعات المسلحة «ككيانات سياسية»، واتهم بعض البلدان بينها السعودية والولايات المتحدة بأنها تريد ضم المجموعات الإرهابية إلى طاولة المفاوضات.

وشدد الرئيس الأسد على أنه لا يمكن تنفيذ أي حل في سورية إذا لم يكن قائماً على تسوية بين السوريين، معتبراً أنه «لا روسيا ولا الولايات المتحدة ولا أي بلد آخر في العالم يستطيع عقد صفقة في هذا الصدد».

الرئيس بشار الأسد في مقابلة مع وكالة الأنباء الإسبانية (سانا)

وقال الرئيس الأسد في مقابلة مع وكالة الأنباء الإسبانية أي إف أي في رده على سؤال إن كان مستعداً للتفاوض ولإجراء الحوار مع مجموعات المعارضة التي اجتمعت الآن في الرياض حسب وكالة «سانا» للأنباء «المجموعات التي تتحدث عنها خليط من المعارضة السياسية والجماعات المسلحة.. لنكن واقعيين.. فيما يتعلق بالمجموعات المسلحة في سورية فقد أجرينا حوارات أصلاً مع بعض المجموعات.. كمجموعات وليس كتنظيمات.. وكان الهدف من ذلك التوصل إلى وضع تتخلى فيه هذه المجموعات عن سلاحها.. وإما أن تنضم إلى الحكومة أو تعود إلى حياتها الطبيعية بعد منحها العفو من الحكومة.. هذه هي الطريقة الوحيدة للتعامل مع المجموعات المسلحة في سورية.. عندما تكون مستعدة لتغيير منهجها والتخلي عن سلاحها فإننا مستعدون.. أما أن نتعامل معها ككيانات سياسية فهو أمر نرفضه تماماً».

وأوضح الرئيس الأسد، أن «بعض البلدان، بما فيها السعودية والولايات المتحدة وبعض الدول الغربية تريد من المجموعات الإرهابية أن تنضم إلى طاولة المفاوضات.. تريد هذه الدول من الحكومة السورية أن تتفاوض مع الإرهابيين.. وهو أمر لا أعتقد أن أحداً يمكن أن يقبله في أي بلد من البلدان».

وأوضح الرئيس الأسد، أن من بين تلك المجموعات التي اجتمعت في السعودية هناك أشخاص تم تشكيلهم كمعارضة في السعودية أو في قطر أو في فرنسا أو في المملكة المتحدة أو في الولايات المتحدة.

وأضاف: «من حيث المبدأ نحن مستعدون للحوار لكن في النهاية إذا أردت التوصل إلى شيء.. وأن يكون الحوار ناجحاً ومثمراً فعليك أن تتعامل مع المعارضة الوطنية الحقيقية التي تمتلك قواعد شعبية في سورية وترتبط بالشعب السوري وحسب.. وليس بأي دولة أخرى أو نظام آخر في العالم.

وأكد الرئيس الأسد أن الخطوة الأولى للقضاء على التنظيمات الإرهابية في سورية تكمن في وقف تدفق الإرهابيين وخصوصاً من تركيا إلى سورية والعراق ووقف تدفق الأموال السعودية ومنع دخول الأسلحة وغيرها من أشكال الدعم اللوجستي لتلك التنظيمات.

واعتبر الرئيس الأسد أن تركيا هي شريان الحياة الوحيد المتاح لتنظيم داعش الإرهابي وأن السعودية وتركيا وقطر هي الأطراف الرئيسية المتواطئة في ارتكاب بشاعات داعش.

وأوضح الرئيس الأسد أن الولايات المتحدة وفرت منذ البداية الغطاء السياسي للإرهاب في سورية وهي غير جادة في محاربته، وقال: «طالما ظلت الولايات المتحدة غير جادة في محاربة الإرهاب فلا يمكن أن نتوقع من باقي الدول الغربية أن تكون جادة لأنها حليفة للولايات المتحدة».

وشدد الرئيس الأسد على أن عقد اجتماع دولي بشأن سورية سواء في نيويورك أو في أي مكان آخر غير منطقي إذا لم يتم تعريف المجموعات الإرهابية والمجموعات غير الإرهابية.

وأكد الرئيس الأسد أن إنجازات الجيشين الروسي والسوري في بضعة أسابيع أكبر بكثير مما حققه التحالف الدولي خلال أكثر من عام، وقال: «في الواقع فإن التحالف لم يحقق شيئاً.. بل يمكن القول إنه كان يدعم داعش.. ربما بشكل غير مباشر.. لأن داعش كان يتوسع وكان يستقبل أعداداً أكبر من المتطوعين.. ولذلك.. لا نستطيع القول: إنهم حققوا شيئاً في الواقع».

واعتبر الرئيس الأسد أن عمليات القصف المكثف التي قامت بها الطائرات الفرنسية لمواقع داعش في سورية كانت تهدف إلى تبديد غضب الرأي العام الفرنسي وحسب بعد تفجيرات باريس وليس محاربة الإرهاب.

وأكد الرئيس الأسد أن الحل السياسي في سورية يجب أن يكون «حلاً سورياً صرفاً.. لا غربياً ولا خارجياً..»، وقال: «عندما لا يريدني الشعب السوري أن أكون رئيساً.. فعلي أن أرحل في اليوم نفسه وليس في اليوم التالي.. هذا أمر مبدئي بالنسبة لي.. إذا اعتقدت أن بوسعي أن أساعد بلدي وخصوصاً عندما يكون في أزمة.. وأجد أن الشعب السوري لا يزال يؤيدني أو توخياً للدقة لنقل: إن أغلبية الشعب السوري تؤيدني.. فإن علي أن أبقى.. هذا أمر بديهي».

وأكد الرئيس الأسد، أنه لم يفكر أبداً بمغادرة سورية تحت أي ظرف كان وفي أي وضع كان، وقال: «هذا أمر لم يخطر ببالي على الإطلاق».

ونفى الرئيس الأسد ما تردد في تقارير صحفية عن أن روسيا ستقيم قاعدة عسكرية أخرى في سورية، كما أكد أن الإيرانيين لم يفكروا بإقامة قاعدة عسكرية في سورية.

وإن كان يخشى أن تكون هناك عملية مقايضة قيد الإعداد بين الولايات المتحدة وروسيا، أوكرانيا مقابل سورية قال الرئيس الأسد: «لا، لأننا نسمع هذه المقولة، أو لنقل هذه الفكرة على لسان المسؤولين الغربيين منذ ما يقارب خمسة أعوام»، معتبراً أن ذلك يهدف إلى دق أسفين بين سورية وروسيا».

وأضاف: «الروس براغماتيون.. لكنهم يتبنون في الوقت نفسه سياسة أخلاقية تقوم على القيم والمبادئ.. وليس على المصالح وحسب.. والأمر الجيد في موقفهم هو أنه لا صراع أو تناقض بين قيمهم ومصالحهم.. هذا أولاً.. ثانياً.. إذا كانت هناك عملية مقايضة.. على سبيل المثال.. فإن الروس يعرفون جيداً أنه لا يمكن تنفيذ أي حل إذا لم يكن قائماً على تسوية بين السوريين.. وبالتالي.. لا تستطيع روسيا ولا الولايات المتحدة ولا أي بلد آخر في العالم عقد صفقة في هذا الصدد.. نحن كسوريين من يمكننا التوصل إلى اتفاق.. وأن نجري حواراً فيما بيننا.. هذا ما يعرفه الروس جيداً.. ولهذا السبب فإنهم لا يرتكبون مثل هذه الأخطاء بسبب القيم التي يحملونها».

قولاً واحداً

ماذا نفهم من المؤتمرات؟!..

مازن بلال

ضمن تزامن متوقع انعقدت ثلاثة مؤتمرات للقوى السياسية في سورية، وهي اجتماعات تقدم تصوراً أولياً عن المنافسة الإقليمية والدولية بعد مؤتمر فيينا، ومن الصعب التمييز في طبيعة الحراك السياسي الذي يمكن أن تقدمه، فإذا كان المجتمعون في الرياض يسعون لمواكبة التحرك الدولي فإن القوى التي اجتمعت في دمشق كانت تبحث عن شرعية تكريس نفسها داخل المشهد السياسي، وأما في الحسكة فظهر تطور آخر يسعى لرسم حدود للصراع على الشمال الشرقي لسورية، فهناك «قوى سورية كردية» تحاول خط ملامح وجودها على الأرض؛ بعد أن تم استبعادها من الرياض.

ربما ليس غريبا أن تفرز الأزمة السورية كل هذه التشعبات داخل حلبة سياسية واحدة، لكن ما يثير الدهشة أن كل تلك القوى كانت تحتاج لعامل إضافي حتى تستطيع تثبيت نفسها داخل المشهد الذي يتطور بشكل سريع، فبالنسبة للمجتمعين في الرياض ظهرت المجموعات المسلحة عاملا أساسيا في دعم أهمية المؤتمر والتلويح بالقدرة على التأثير، وأما في دمشق فإن البعد المكاني هو الأساس لأن المؤتمر أراد تكريس حضوره داخل سورية وضمن مظلة الدولة ليجعل من مقرراته شأنا جوهريا في أي تفاوض قادم، وفي الحسكة فإن زيادة الاهتمام الدولي بالفصائل القادرة على محاربة داعش كانت الشأن الرئيس لاكتساب أهمية تجميع القوى والشخصيات في هذا المؤتمر.

عمليا لا حاجة للدخول في قراءة مقارنة لما حدث نهاية الأسبوع الماضي من مؤتمرات، علماً أن الأزمة السورية لم تعد محكومة بالانسجام الداخلي السوري، بل ببراعة الظهور على خط التناقضات، وهذا ما قام به مؤتمر الرياض الذي وقف ضمن هامش «المجموعات المسلحة» والصراع الدائر حول عملية فرزها، ومن الممكن أيضاً رؤية مؤتمر دمشق الذي يسعى لإيجاد انسجام بين مفهوم المعارضة والالتقاء مع السلطة السياسية في إستراتيجية الحفاظ على الدولة، أو حتى في اجتماعات الحسكة التي تريد وضع الحلول الفيدرالية ضمن إطار «السيادة»!!!

ما يمكن طرحه وسط ضجيج الاستعراض الذي قامت به المؤتمرات يمكن أن يتلخص بثلاث نقاط:

– الأول: إن عملية التفاوض بين السلطة والمعارضة لم تعد محكومة فقط بالصراعات الإقليمية، بل القدرة على تكريس واقع داخل البنية السياسية القادمة يتيح تفاوضا مفتوحا يمكن للقوى الإقليمية إدارته لمنع الصراع المباشر فيما بينها، وهذا ما ظهر بوضوح في مؤتمر الرياض.

– الثاني: إن أي قوة سياسية حالية أو مستقبلية عليها المرور في «مظلة المعارضة» لتكتسب مشروعية الحضور على المشهد العام، فـ«المعارضة» هنا تخرج عن إطار الموقف لتصبح هوية سياسية، ففي مؤتمر دمشق يصعب النظر للمجتمعين وفق الموقف السياسي الذي يتماهى مع التوجه العام للسلطة السياسية، مع فروق تفصيلية، في حين ترى هذه القوى نفسها «معارضة بالهوية» لأنها ظهرت ضمن الأزمة السورية تحديدا.

– الثالث يقدمه المجتمعون في الحسكة عندما يحاولون رسم مسار ضيق في منطقة صراع دولي، فهم يريدون خلق نموذج يلبي التوازنات الإقليمية والدولية ويحاولون خلق هوية مستقلة، وهذه المعادلة ليست صعبة لكنها تصبح مستحيلة نتيجة الجغرافية التي يوجد عليها هذا التوجه، فهو مرغم على حصاره ما بين داعش وتركيا، ومضطر للبحث عن حلول جزئية لا تستطيع فرض نفسها داخل المستقبل السوري.

فخ الجغرافية – السياسية السوري يكمن في وهم التأثير القوي؛ حيث تسيطر على النشطاء والقوى السورية أوهام «الرمز السياسي» مثل شعارات المعارضة والديمقراطية والسيادة والدور الإقليمي، في وقت دخلت فيه السياسة مرحلة مختلفة أصبح التمايز فيها أقوى من أي رمز سياسي، وهي السمة التي تميز اليوم كل القوى الصاعدة في العالم، فهو تمايز ليس بالفكرة فقط بل بالمحفزات التي تقلب المعادلة السياسية، فهل تملك المؤتمرات الثلاثة أي محفزات تدفع الداخل والخارج السوري لتبديل المعادلات؟ إنه السؤال الذي سيبقى معلقاً من دون إجابة واضحة مادامت القواعد السياسية القديمة تحكم الجميع.

أوباما يلتقي قادته العسكريين غداً

البنتاغون: داعش على وشك الانهيار.. وميركل ترفض التعاون مع الرئيس الأسد ضد التنظيم

| وكالات

على حين يستعد الرئيس الأميركي باراك أوباما للاستماع إلى رؤية قادته العسكريين لـ«الأبعاد العسكرية» للحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي، أعلنت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» أن الولايات المتحدة ستحارب عناصر التنظيم أينما وجدوا، معتبرةً أن التنظيم على وشك الانهيار في مكان مولده (العراق وسورية).

وبينما انتقد وزير الدفاع البريطاني التصريحات الروسية بشأن دعم المعارضة المعتدلة في سورية في القتال ضد داعش، رفضت المستشارة الألمانية التعاون مع الرئيس بشار الأسد لقتال تنظيم داعش.

وأوضح وزير الدفاع الأميركي آشتون كارتر أن «البنتاغون» تواصل تطوير أساليب وتكتيكات جديدة لمواجهة عناصر داعش، مشيراً إلى أنه يتم حالياً اتخاذ عدة خطوات لتسريع وتيرة القضاء على التنظيم من بينها حملة استهداف قياداته وجمع المعلومات الاستخبارية اللازمة لتعزيز القدرات على التصدي للتنظيم الإرهابي.

وكشف كارتر خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره البريطاني مايكل فالون في العاصمة الأميركية واشنطن، بحسب وكالة أنباء «الشرق الأوسط» المصرية، أن أوباما سيعقد اجتماعاً بمقر البنتاغون غداً الاثنين يحضره كبار المسؤولين بوزارة الدفاع الأميركية وكبار القادة الميدانيين للاستماع إلى الأبعاد العسكرية لحملة مواجهة داعش.

ومن المقرر أن يحضر الاجتماع وزير الخارجية الأميركي جون كيري وكبار المسؤولين بالأجهزة الاستخبارية والأمن الداخلي، حيث ستتم مناقشة المقترحات التي يمكن أن تدعم الجهود الحالية المتماشية مع الأهداف الإستراتيجية للقضاء على داعش.

وفي معرض رده على سؤال حول إمكانية انسحاب قادة داعش إلى ليبيا، قال كارتر بحسب وكالة «الأناضول» التركية للأنباء: «إن التنظيم على وشك الانهيار في سورية والعراق». وأضاف: «يجب تدمير داعش في سورية والعراق حيث نشأ التنظيم»، مؤكداً أنه سيتم مواجهته أينما وُجد ولن يتم السماح له بالارتداد إلى أي مكان.

من جانبه اعتبر مايكل فالون أن «الغارات الروسية بدأت بقصف قوات المعارضة السورية، والآن يدعون (الروس) دعمهم لقوات المعارضة»، في رد منه على تصريحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، التي قال فيها إن قوات بلاده تقدم دعماً لميليشيا «الجيش الحر» في سورية.

وأضاف فالون: «ما ينبغي عليهم (الروس) القيام به هو وقف الغارات التي تستهدف قوات المعارضة، والتي تقوي النظام». وأشار إلى التأثير الروسي على النظام، داعياً إلى «دعم الجهود الرامية للتوصل إلى عملية الانتقال السياسي التي من شأنها تشكيل حكومة تعددية في سورية، وإنشاء مستقبل من دون (الرئيس) بشار الأسد».

وأوضح وزير الدفاع البريطاني أن بلاده ضاعفت من عدد مقاتلاتها في قبرص فور موافقة البرلمان البريطاني على توسيع الضربات ضد داعش، مشيراً إلى أن بريطانيا نفذت سلسلة من الغارات الجوية الناجحة التي ركزت على حقول النفط الخاضعة لسيطرة داعش في شرق سورية.

وتوقع فالون تنفيذ مزيد من هذه الضربات الدقيقة ضد البنية الأساسية للتنظيم الإرهابي، وبين أن الغارات الجوية البريطانية استهدفت أيضاً مستودعات للسلاح ومراكز للقيادة والسيطرة التابعة لداعش، بالإضافة إلى طرق الإمداد الواقعة بين سورية والعراق.

في سياق متصل، أبلغ البيت الأبيض الكونغرس في تقرير دوري حول عدد الجنود الأميركيين في الخارج أن ١٥٤٧٥ عسكرياً أميركياً، ينتشرون في الوقت الراهن في ١١ بلداً حول العالم، يكافحون الإرهاب الدولي.

مؤتمر صحفي جمع وزير الدفاع الأميركي ونظيره البريطاني في وزارة الدفاع في واشنطن (رويترز)

وأشير في التقرير الجديد الصادر عن الرئيس الأميركي شخصياً، حسبما نقل موقع «روسيا اليوم»، إلى إلحاق ٢٦٥٠ عسكرياً إضافياً بقوات مكافحة الإرهاب في العالم، قياساً بالتقرير الصادر الصيف الماضي عن البيت الأبيض.

وفي العراق يؤدي الخدمة حسب التقرير ٣٥٥٠ عسكرياً أميركياً، الذي أشار إلى إمكانية «نشر ما يصل إلى ٥٠ فرداً تقريباً شمال سورية إذا ما استدعت الضرورة ذلك». وذكر أن الولايات المتحدة أرسلت ٣٥٠ عسكرياً الصيف الماضي إلى تركيا في إطار عملية التحالف الدولي ضد تنظيم داعش، وأتبعت بهم مؤخراً ٣٧٥ آخرين.

من جهة أخرى ذكرت مجلة «دير شبيغل» الألمانية أن الولايات المتحدة طلبت من ألمانيا تقديم مزيد من الدعم العسكري في الحرب ضد تنظيم داعش بعد أسبوع من موافقة البرلمان الألماني على خطة للانضمام إلى الحملة في سورية.

وأوضحت المجلة بحسب وكالة رويترز للأنباء، أن وزير الدفاع الأميركي بعث برسالة تطلب من برلين مساهمة عسكرية أكبر في الحملة.

وتشمل المساهمة الألمانية حالياً ست طائرات استطلاع تورنادو وفرقاطة لحماية حاملة الطائرات الفرنسية شارل ديغول وطائرات إعادة تزويد بالوقود وزهاء ١٢٠٠ جندي.

جاء نشر هذه القوات كاستجابة مباشرة لطلب فرنسي بالتضامن بعد هجمات نفذها متشددون في باريس أدت إلى مقتل ١٣٠ شخصاً.

ولا تخطط ألمانيا للقيام بضربات جوية في سورية. وأكد متحدث باسم وزارة الدفاع الألمانية تسلم رسالة من الولايات المتحدة، مشيراً إلى أن الوزارة تدرس محتواها لكنه أحجم عن ذكر مزيد من التفاصيل.

وفي برلين استبعدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أي تعاون مع الرئيس الأسد في مكافحة إرهابيي داعش، بذريعة أن «معظم» السوريين الذين لجؤوا إلى أوروبا فروا من نظامه.

وقالت ميركل لصحيفة «أوغسبورغر الغماينه» الألمانية، بحسب وكالة الأنباء الفرنسية: إن «التحالف الدولي ضد (تنظيم داعش) لا يشمل (الرئيس) الأسد وقواته. علينا ألا ننسى أن معظم اللاجئين الذين جاؤوا إلينا فروا من (الرئيس) الأسد». وأضافت: «لا يمكن أن يكون له (الرئيس الأسد) مستقبل على رأس الدولة»، داعيةً إلى «حل سياسي» للنزاع بالتفاوض بين النظام ومعارضيه.

داعش يتبع ممارسات وحشية لتصدر عناوين الأخبار

بينما يلجأ تنظيم داعش إلى اتباع ممارسات أكثر وحشية يروج لها عبر آلته الدعائية في محاولة لتصدر عناوين الصحف ونشرات الأخبار كلما تزايدت الضغوط العسكرية على إرهابييه، قال رئيس جهاز الأمن الداخلي الصيني إن على بلاده تحسين قدراتها على جمع معلومات المخابرات إذا كانت تريد تعزيز التصدي لتهديد الإرهاب، لتعلن إسبانيا أنها اعتقلت رجلا بتهمة تجنيد إرهابيين إلى صفوف التنظيم.

ومنذ إعلانه ما سماه «الخلافة الإسلامية» على مناطق سيطرته في سورية والعراق في حزيران ٢٠١٤، ذاع الصيت السيئ للتنظيم على خلفية العقوبات المروعة التي كان ينفذها للاقتصاص من كل من يخالفه الرأي أو من يشك بانتماءاته.

واستفاد التنظيم المتطرف من مواقع التواصل الاجتماعي ليعمم مقاطع فيديو توثق عمليات إعدام جماعية وقطع رؤوس، وهي جرائم صنفتها الأمم المتحدة بـ«جرائم ضد الإنسانية».

وتمكن التنظيم من تصدر واجهة الاهتمام العالمي بشكل خاص بعد نشره مقاطع فيديو باللغة الإنكليزية تظهر إعدامه بطريقة مروعة لعدد من الرهائن الغربيين.

ولجذب اهتمام إعلامي اكبر، يلجأ التنظيم بشكل متزايد إلى أساليب قتل مرعبة وغير مسبوقة.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن الأستاذة المحاضرة في جامعة ولاية جورجيا ميا بلوم قولها: «يلجأ التنظيم إلى التصعيد لأنه يعتقد أن الناس تشعر بالملل وتحتاج أو تريد أن تبقى على اطلاع».

ولعل أكثر أساليب القتل المروعة التي استخدمها التنظيم هي إطلاق القذائف على الرهائن أو ربطهم إلى أعمدة ثم تفجيرها على غرار ما فعل في مدينة تدمر الأثرية.

وقال المحلل تشارلي وينتر المواكب لنشاطات الإرهابيين عبر الانترنت: إن التنظيم يستخدم «العنف المفرط» للتأثير في مناصريه ولترويع خصومه والأهم لـ«نشر رسالته حول العالم» بحسب «فرانس برس».

وأشار إلى أن المشاهد التي تتضمن أساليب قتل مبتكرة تترك وبشكل خاص لدى المتحمسين للتنظيم على مواقع التواصل الاجتماعي «تأثيراً كبيراً».

ويوضح وينتر «في الأشهر القليلة الماضية، واصل التنظيم استكشاف أساليب جديدة أكثر انحرافا، كقتل الأشخاص عبر ربطهم بسيارات رباعية الدفع وسحلهم حتى الموت، وإغراقهم وإحراقهم وعلى هذا المنوال».

ويضيف: «عمم التنظيم عملية قطع الرؤوس إلى درجة لم تعد تصدم الناس».

وربما تعكس الوحشية المتزايدة في الحملة الدعائية للتنظيم، الضغط العسكري المتزايد الذي يواجهه في سورية والعراق من جهة، ورغبته من جهة ثانية بتقديم صورته كصاحب قوة وتأثير، على الرغم من تباطؤ إصداراته.

من جهة أخرى قال رئيس جهاز الأمن الداخلي الصيني مينغ جيانشتو: إن على الصين تحسين قدراتها على جمع معلومات المخابرات وتبادل معلومات المخابرات بين الإدارات المختلفة إذا كانت تريد تعزيز التصدي لتهديد الإرهاب في اعتراف نادر بالمشكلات التي تواجهها الصين.

وقال مينغ في كلمة في مدينة أورومتشي عاصمة شينجيانغ: إنه على الرغم من تحقيق بعض النجاح في محاربة الإرهاب فإن الوضع ما زال خطيراً.

وفي إسبانيا قالت وزارة الداخلية الإسبانية في بيان لها: إن الشرطة اعتقلت أمس رجلاً يشتبه في أنه يجند مقاتلين شباناً لتنظيم داعش في جيب سبتة بشمال إفريقيا.

(أ ف ب – رويترز)

داعمو التنظيمات المسلحة يسعون لتعويمها في مفاوضات محتملة

| وكالات

أجرى المتحدث الرسمي باسم ميليشيا «جيش الإسلام»، المدعو إسلام علوش، أول من أمس مباحثات، مع مسؤول الشؤون السياسية في القنصلية البريطانية باسطنبول.

ويرى مراقبون أن هذه اللقاءات والمؤتمرات، هي محاولة من الغرب والقوى الإقليمية الداعمة لهذه التنظيمات، لتقديمها للمفاوضات بين الحكومة السورية والمعارضة المرتقب عقدها في نيويورك، وفق ما يتوافق مع مصالح رعاتها.

وتم خلال اللقاء بحسب موقع «الدرر الشامية» الإلكتروني المعارض، بحث مقررات مؤتمر الرياض للمعارضة الذي عقد الأسبوع الفائت والخطوات المستقبلية التي سيتم اتخاذها.

وأشار علوش إلى أن ميليشيا «جيش الإسلام» أكدت خلال المؤتمر، ضرورة البدء بإجراءات بناء الثقة من جانب الحكومة السورية.

ويشار إلى أن عدة تنظيمات مسلحة أبرزها «جيش الإسلام» وحركة «أحرار الشام الإسلامية» وغيرها شاركت لأول مرة في مؤتمر يضم أطياف معارضة الخارج في الرياض يومي الأربعاء والخميس لبحث تشكيل وفد موحد، تمهيداً للدخول في مفاوضات مع الحكومة السورية وفقاً لتوصيات اجتماعات فيينا.

منسق العمليات الإنسانية في الأمم المتحدة في سورية هذا الأسبوع

ستيفن إوبراين

أعلنت الأمم المتحدة أن منسق العمليات الإنسانية في المنظمة الدولية ستيفان أوبراين سيتوجه إلى سورية هذا الأسبوع للقاء كبار المسؤولين في الحكومة.

وقالت الأمم المتحدة في بيان لها إن أوبراين سيناقش سبل تعزيز المساعدات لنحو ١٣,٥ مليون شخص باتوا في حاجة إلى المساعدة في سورية حسب التقديرات الأممية.

وقال ينس ليرك المتحدث باسم أوبراين إن الأخير سيزور دمشق وقد يقوم أيضاً بزيارات ميدانية تبعاً للوضع الأمني خلال زيارته لسورية بين ١٢ و١٤ كانون الأول الحالي.

وكانت آخر مرة ذهب فيها أوبراين إلى سورية في آب في أعقاب توليه منصبه.

وقال ليرك للصحفيين في جنيف: «سيرى بنفسه الوضع على الأرض وما تفعله وكالات الإغاثة ويحاول إعادة توجيه انتباه العالم إلى معاناة ١٣,٥ مليون شخص داخل سورية يحتاجون بشدة للإغاثة والحماية» حسب قوله.

وقال أوبراين في مقابلة مع وكالة «رويترز» الخميس الماضي: إنه يأمل التوصل إلى مزيد من الاتفاقات المحلية لوقف إطلاق النار على غرار الاتفاق الذي تم التوصل إليه الأسبوع الماضي لإنهاء القتال في حي الوعر بمدينة حمص.

وقالت الأمم المتحدة في بيان: إن اتفاق حمص تضمن إجلاء ٧٠٠ شخص منهم ٣٠٠ مقاتل، والسماح للمعونات الإنسانية بالتدفق على المدينة، وهو ما يتيح إحداث تغير في الحياة المعيشية لأكثر من ٦٠٠ ألف نسمة.

وقال أوبراين: «ما طلب منا، ويسعدني أن أقول إننا مستعدون لذلك، هو أن يتاح للوكالات الإنسانية إدخال قوافل المساعدات في أقرب وقت عقب قيام هذه المناطق الآمنة، أو وجود سياق سلام أوسع».

وأضاف قوله: «يحتاج سائقو الشاحنات أن يكون لديهم الثقة في أنهم حالما يركبون شاحناتهم ويبدؤون القيادة سيكون بمقدورهم الوصول إلى وجهتهم دون أي عرقلة من قصف جوي أو مدفعي أو حواجز تفتيش لا داعي لها».

ويقول دبلوماسيون: إن اتفاقات الهدنة المحلية قد تكون أكثر السبل فعالية لإحلال السلام تدريجياً في سورية.

رويترز